2025	Vol. 16 .NO.(67)	الصفحة(٨٠٤-٨١٨)	الاصدار (١٦) ،العدد (٦٧)

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies

Print - ISSN: 20231116 & Online - ISSN: 88192663

Journal Homepage:

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/396

أثر المرآة التركية السياسي والاجتماعي من ١٩٢٣ ــ ١٩٧٠م

اسم الباحث/ ة (١): م م .زهرة جابر شاهر

الدرجة العلمية:

التخصص العلمي: تاريخ

مكان العمل: مديرية تربية النجف الاشرف

ملخص البحث عربي:

يتناول هذا البحث(اثر المرأة التركية في الحياة السياسية والاجتماعية خلال الفترة الممتدة من عام ١٩٢٣-١٩٧٠م) وهو العام الذي شهد تأسيس الجمهورية التركية بقيادة مصطفى كمال أتاتورك، وحتى عام ١٩٧٠، وهي مرحلة اتسمت بتحولات فكرية واجتماعية واقتصادية كبرى في المجتمع التركي. وقد ركز البحث على تتبع مسار تحرر المرأة التركية من القيود التقليدية العثمانية، وصولًا إلى مشاركتها الفاعلة في مجالات التعليم، والعمل، والسياسة، لا سيما بعد منحها حق التصويت والترشح في ثلاثينيات القرن العشري أبرز البحث التغيرات القانونية والمؤسسية التي دعمت دمج المرأة في الحياة العامة، مثل تعديل قوانين الأحوال الشخصية، والتوسع في التعليم المختلط، وزيادة فرص التوظيف. كما سلط الضوء على مشاركة المرأة في البرلمان التركي وفي مؤسسات المجتمع المدني، وظهور رموز نسائية بارزة أسهمت في صياغة الرأي العام وصناعة القرار.

الكلمات المفتاحية: المراة التركية،مصطفى كمال اتاتورك،التعليم والمراة ،حقوق المراة.

Corresponding author:

The political and social impact of the Turkish mirror from 1923 to 1970

Name of the researcher (1): M. S.Zahra Jaber Shaher
Scientific degree:
Scientific specialization: history
Place of work: Najaf Education Directorate

Research summary:

This research deals with the impact of Turkish women on political and social life during the period from 1923 to 1970, the year that witnessed the establishment of the Turkish Republic under the leadership of Mustafa Kemal Ataturk, and until 1970, a stage characterized by major intellectual, social and economic transformations in Turkish society. The research focused on tracing the path of Turkish women's liberation from traditional Ottoman restrictions, leading to their active participation in the fields of education, work, and politics, especially after they were granted the right to vote and run for office in the Thirties of the twentieth century.the research highlighted the legal and institutional changes that supported the integration of women into public life, such as amending personal status laws, expanding co-educational education, and increasing employment opportunities. He also highlighted the participation of women in the Turkish parliament and in civil society institutions, and the emergence of prominent female figures who contributed to shaping public opinion and decision-making.

Keywords: Turkish women, Mustafa Kemal Ataturk, education and women, women's rights

Received: الاستلام
Accepted: القبول
Available Online: JUNE / ٢٠٢٥ النشر المباشر- حزيران

Corresponding author:

المقدمة:

تعد فترة ما بعد تأسيس الجمهورية التركية عام ١٩٢٣م من المراحل التحولية الجذرية في التاريخ التركي اذ شهدت البلاد تحولات عميقة في بنيتها السياسية والاجتماعية والثقافية وكان لتلك التحولات أثر مباشر في تشكيل هوية المجتمع التركي الحديث، ومن أبرز ملامح هذا التحول هو التغير الملحوظ في وضع المرأة التركية سواء في المجال السياسي أو الاجتماعي إذ أصبحت المرأة ولأول مرة في التاريخ التركي الحديث طرفا فاعلا في قضايا الإصلاح والتحديث ولم تعد مجرد تابع أو عنصر هامشي في معادلة التغيير. .

لقد وضع مصطفى كمال أتاتورك مؤسس الجمهورية أسس رؤية علمانية تقدمية سعت إلى بناء مجتمع مدني حديث وكان من أبرز أركان هذه الرؤية هو تمكين المرأة ودمجها في الحياة العامة فقد بدأت المرأة التركية تنال حقوقا أساسية لم تكن متاحة لها في العهد العثماني وشهدت تحولات جوهرية تمثلت في إلغاء تعدد الزوجات وتوسيع فرص التعليم للفتيات ومنح المرأة الحق في التصويت والترشح للمناصب السياسية إلى جانب إدماجها في قطاعات العمل والإنتاج والمجتمع المدني وقد مثّل دخول النساء إلى البرلمان لأول مرة عام ١٩٣٥ نقلة نوعية في التاريخ السياسي التركي وحدثا بالغ الدلالة على المسار الإصلاحي الذي كانت تسلكه الدولة التركية في تلك المرحلة بل إن تركيا تفوقت من خلال هذا الإنجاز على عدد من الدول الأوروبية التي كانت لا تزال تحرم النساء من مثل هذه الحقوق لكن هذا التقدم لم يكن خاليا من العقبات فقد اصطدمت هذه الإصلاحات بمقاومة عنيدة من القوى التقليدية المحافظة التي تمسكت بالعادات العثمانية المتجذرة في النسيج الاجتماعي التركي وكانت المرأة في قلب هذا الصراع بين التقاليد والمفاهيم الحداثية مما جعل مسيرتها نحو التمكين محفوفة بالتحديات وعلى الرغم من ذلك فإن التوسع الحضري السريع والتحولات الاقتصادية والاجتماعية ساعدت على إعادة تشكيل دور المرأة ودفعتها إلى المشاركة في مجالات متعددة وهو ما مهّد الطريق أمامها للقيام بأدوار سياسيةواجتماعيةأكثر وضوحا وتأثير.

أولاً: أهمية الموضوع :

تنبع أهمية هذا الموضوع من كونه يتناول مرحلة مفصلية في تاريخ تركيا الحديث، اذ شهدت البلاد تحولات عميقة خصوصابعد تأسيس الجمهورية التركية على يد مصطفى كمال أتاتورك، وكان للمرأة دورٌ بارز في هذا المسار التحويلي، كما أن دراسة تطور دور المرأة خلال هذه الحقبة يكشف عن طبيعة العلاقة بين التحديث السياسي والاجتماعي ومكانة المرأة، ويوفر فهمًا أعمق لمكانة المرأة في المجتمعات

Corresponding author:

الإسلامية الحديثة، لاسيما في ظل توجه تركيا نحو التغريب والعلمنة.

.

ثانيًا: أهداف البحث

.بيان طبيعة التحولات السياسية والاجتماعية في تركيا بعد عام ١٩٢٣ ١-

. ٢-توضيح دور المرأة التركية في بناء الجمهورية الحديثة

.٣-تحليل مراحل تطور حقوق المرأة السياسية والاجتماعيةلاسيما في مجالات التعليم والعمل والمشاركة السياسية..

تسليط الضوء على أبرز الشخصيات النسوية المؤثرة في تلك الحقبة..٤-

٥-تقييم أثر السياسات الكمالية في تغيير مكانة المرأة في المجتمع الترك

.

ثالثًا: فرضية البحث

ينطلق البحث من الفرضية التالية: :

"إنّ التغيرات السياسية والاجتماعية التي شهدتها تركيا منذ تأسيس الجمهورية عام ١٩٢٣ وحتى عام ١٩٧٠ أسهمت بشكل مباشر في تعزيز مكانة المرأة، وتمكينها من لعب دور فاعل في الحياة العامة، نتيجة السياسات الإصلاحية التي انتهجها النظام الجمهوري.

رابعًا: منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج التاريخي التحليلي، الذي يقوم على تتبع الأحداث والوقائع المتعلقة بوضع المرأة التركية في الفترة المذكورة، وتحليل العوامل التي أسهمت في تطورها. كما يستخدم المنهج الوصفي في عرض الواقع الاجتماعي والسياسي للمرأة، إضافة إلى المنهج المقارن في إبراز الفرق بين وضع المرأة في العهد العثماني ونظيرته في العهد الجمهوري.

خامسًا: إطار البحث (حدود البحث)

الإطار الزمني: يمتد البحث من عام ١٩٢٣م (تأسيس الجمهورية التركية) إلى عام ١٩٧٠م، وهي حقبة تمثل المرحلة الأولى من مسار التحديث التركي وظهور نتائج السياسات الكمالية..

الإطار المكاني: يركّز البحث على الجمهورية التركية الحديثة، مع التطرق إلى الأقاليم الرئيسة التي شهدت تفاعلاً واضحًا في قضية المرأة.

Corresponding author:

الإطار الموضوعي: يقتصر البحث على الجوانب السياسية والاجتماعية في حياة المرأة التركية، متجنبًا الدخول في تفاصيل الجوانب الدينية أو الاقتصادية البحتة إلا عند الضرورة التحليلية.

اذ انتظم البحث على مبحثين أساسيين يتناول: **المبحث الأول** الأثر السياسي للمرأة التركية خلال هذه الفترة من خلال تتبع مشاركتها في الحياة السياسية ودخولها إلى المؤسسات التشريعية والتنفيذية والمجالس البلدية وتحليل السياسات الحكومية التي شجعت أو حدّت من انخراطها السياسي.

.

أما المبحث الثاني فيركز على الأثر الاجتماعي للمرأة التركية في هذه المرحلة من خلال تسليط الضوء على دورها في التعليم والعمل والثقافة والمجتمع المدني والتغيرات التي طرأت على مكانتها داخل الأسرة والمجتمع

كما يقوم هذا البحث إلى عدد من المصادر الموثوقة من أبرزها بحث منشور للدكتور طارق أحمد شيخو الموسوم التطور التاريخي لمسيرة المرأة في السياسة بتركيا ١٩٢٣ - ١٩٧٠ الذي يُعد من الدراسات الرائدة في تناول بدايات الحراك السياسي النسوي التركي وكذلك يستند إلى بحث منشور للدكتورة أميرة إسماعيل العبيدي بعنوان الدور السياسي للمرأة التركية ومن ثم خاتمة ثم قائمة هوامش ومصادر ومراجع

. .

المبحث الاول: الاثر السياسي للمرأة التركية ١٩٢٣-١٩٧٠م

شكلت الدراسات التاريخية التي تتناول الأوضاع السياسية لدول الجوار أهمية بالغة في فهم تفاعلات المنطقة وتطوراتها وتبرز الدولة التركية نموذجاً مهماً في هذا الموضوع نظراً لما شهدته من تحولات سياسية واجتماعية كبرى منذ مطلع القرن العشرين حيث برزت المرأة التركية كفاعل سياسي مؤثر كما إنها خاضت مسيرة نضالية طويلة لنيل حقوقها السياسية والدستورية حيث استطاعت تحقيق العديد من المكاسب السياسية[١]

خلال العهد العثماني الاول لم يكن هناك تميز واضح في مكانة المرأة التركية لأسباب الثقافة البدوية للذكور والاقتصاد الزراعي لعموم المجتمع[٢] بالإضافة الى ذلك كانت الظروف السياسية والاقتصادية والحروب المتكررة التي مرت بها الدولة العثمانية اثرت على المرأة التركية في شتى المجالات[٣]

اتخذت الترتيبات السياسية اللازمة على نحو الغرب منذ لحظة اعلان الجمهورية التركية في عام ١٩٢٣ م في ظل الدولة التركية الحديثة استطاعت المرأة التركية من نيل حقوقها السياسية[٤]

جرت أول محاولة لتأسيس حزب سياسي نسوي في عام ١٩٢٣ م، وذلك قبل تأسيس حزب الشعب الجمهوري بقيادة السيدة نزيهة محي الدين حيث أجريت الاستعدادات التامة لجمع لجنة نسوية من أجل المطالبة بحقوق المرأة التركية وتأسيس حزب يدعى حزب النساء الشعبي الذي جاءت فكرة تأسيسه اعتراضاً على منع النساء من حق التصويت في الانتخابات(٥)

Corresponding author:

وسرعان ما انتشر هذا الاتحاد النسوي الى الأناضول وافتتح فروعا في دينزلي في عام ١٩٢٦م واسكودار في عام ١٩٢٧م وكذلك في ديار بكر حيث ضم ما يقارب ٥٠٠ عضوا عد هذا الاتحاد افضل مثال على التنظيم السياسي للنساء في تركيا حيث كشف عن نضال المرأة في سبيل استحصال حقوقها السياسية لقد لقى موقف السيدة نزيهة محي الدين صدى واسع وخاصة في كلمتها التي القتها " ان منح المرأة التركية التي اثبتت مواهبها الحق في التصويت والانتخاب وقبولها في الحياة السياسية امر ضروري للغاية" [٦].

رغم ما أظهرته الحركة النسوية في تركيا من وعي مبكر واهتمام بتنظيم صفوفها من خلال تشكيل حزب سياسي نسوي يطالب بمنح المرأة حقوقها السياسية الكاملة إلا أن السلطات السياسية في أنقرة رفضت ذلك الطلب بحجة قانون الانتخابات الصادر عام ١٩٠٩ والذي كان يمنع النساء من المشاركة في الانتخابات أو الترشح للمناصب العامة وقد بررت السلطات هذا المنع بكون التمثيل السياسي منصبًا مخصصًا للرجال فقط وهو ما شكّل عقبة قانونية واجتماعية في طريق تطور الحراك النسوي التركي في تلك المرحلة ونتيجة لهذا الرفض تم تحويل الحزب النسوي إلى جمعية ذات طابع اجتماعي عُرفت باسم اتحاد المرأة التركية في عام ١٩٢٤ ومع ذلك لم تتوقف المرأة التركية عن المطالبة بحقوقها بل واصلت نشاطها وتصاعد نضالها بشكل تدريجي إلى أن بدأت بعض الإنجازات السياسية تتحقق على أرض الواقع [٧].

شهد عام ١٩٣٠ انتخاب السيدة سعدية أردوخان رئيسة لبلدية مدينة أرتوين في خطوة تاريخية فتحت الباب أمام مشاركة المرأة في الإدارة المحلية وتبعتها في ذلك السيدة كول إسين التي انتُخبت عمدة لمدينة أيدين وهي من المدن الكبرى مما يدل على اتساع القبول الشعبي لدور المرأة السياسي وفي عام ١٩٣٣م تم انتخاب السيدة تشيريان عمدة لقريتها وهو ما مثل تحولًا رمزيًا كبيرًا في حضور النساء داخل السلطة المحلية ومهّد الطريق أمام مشاركة أوسع لهن في المؤسسات السياسية العليا في السنوات اللاحقة [٨].

شكّل التاريخ السياسي للمرأة التركية محطة مفصلية في الخامس من كانون الأول عام ١٩٣٤م حين أعلن رئيس الوزراء التركي عصمت إينونو في كلمته أمام مجلس الأمة التركي الكبير عن منح المرأة التركية حق التصويت والانتخاب وهو تطور سياسي بالغ الأهمية مثّل تتويجًا لنضالات المرأة ومشاركتها الفعلية في بناء الدولة الحديثة لم يُقدَّم هذا الحق بوصفه منحة أو امتيازًا ممنوحًا من الدولة بل كاستحقاق نابع من واقع مساهمة

النساء في الأوقات الحرجة من تاريخ الجمهورية التركية قائلا "نحن لا نعتقد أن هذا الحق يُمنح للمرأة التركية كبركة، بل هو استحقاق نابع من مساهمتها الفعلية في حماية البلاد وإطعام المجتمع، خاصة في الأوقات التي تعرضت فيها البلاد للغزو، اذ بدأت المرأة التركية باستخراج الطعام من التربة السوداء" [٩]

Corresponding author:

شكّلت مرحلة الثلاثينيات من القرن العشرين منعطفًا تاريخيًا في مسيرة تطور المشاركة السياسية للمرأة التركية، إذ لم تكن تلك المرحلة مجرد استجابة لتغيرات داخلية، بل جاءت في سياق مشروع حداثي تبنته الجمهورية التركية منذ تأسيسها بقيادة مصطفى كمال أتاتورك، هدف إلى إعادة صياغة البنية المجتمعية على أسس مدنية وعلمانية. ومن أبرز تجليات هذا التحول الجذري، كان إقرار حق المرأة في التصويت والترشح للبرلمان في الخامس من كانون الأول عام ١٩٣٤، وهو ما اعتُبر إنجازًا تشريعيًا غير مسبوق وقد تُرجم هذا

القرار عمليًا في الانتخابات البرلمانية لعام ١٩٣٥م التي شهدت دخول سبع عشرة سيدة إلى البرلمان التركي، ما مثّل لحظة تأسيسية لمشاركة المرأة الفعلية في صناعة القرار السياسي الأمر الذي عكس قبولًا نسبيًا داخل النخبة السياسية وجزء من القاعدة المجتمعية بدور المرأة في الشأن العام. كما أُقرّ لقب "بيان" ليُستخدم رسميًا للسيدات، وهو مستمد من التقاليد اللغوية الغربية، في إشارة رمزية إلى اندماج تركيا في السياق الحضاري الأوروبي[١٠].

ومع حلول عام ١٩٣٦م ارتفع هذا العدد إلى ثماني عشرة نائبة في البرلمان التركي[١١]، عقب مشاركة المعلمة المتقاعدة هاتيس أوزنجيل التي انتُخبت في الانتخابات الفرعية التي أُجريت لشغل المقاعد البرلمانية الشاغرة، ارتفعت نسبة تمثيل النساء في البرلمان لتصل إلى ما يقارب ٤,٥٪ من إجمالي عدد النواب وهو ما مثّل أعلى نسبة تمثيل وصلت إليها المرأة التركية حتى ذلك الحين غير أن هذا التقدّم لم يكن مستقرًا فعلى الرغم.

من التأسيس المبكر لمشاركة المرأة في الحياة النيابية فإن فترة ما بين عامي ١٩٥٠ و ١٩٥١ شهدت تراجعًا حادًا في مستوى التمثيل النسوي إذ بلغت نسبته ٠,٦١٪ فقط حيث لم تتجاوز عدد النساء المشاركات الثلاث نائبات فقط وفي انتخابات عام ١٩٥٥ بلغ عدد النساء الممثلات في البرلمان ١٣ امرأة بنسبة تمثيل قدرها ١,٨٢٪ وهو ما يعكس التحديات البنيوية والسياسية التي واجهت استدامة المشاركة السياسية للمرأة رغم البدايات الطموحة في الثلاثينيات الأمر الذي عكس قبولًا نسبيًا داخل النخبة السياسية وجزء من القاعدة المجتمعية بدور المرأة في الشأن العام[١٢].

وبين الأعوام ١٩٣٤م إلى مايو ١٩٥٠م كانت تقدم أكثر سرعة في توسيع نطاق حق الانتخاب وتم اتخاذ خطوات أكثر جدية في إصلاح العملية السياسية في تركيا، وشهدت هذه الفترة حركة إصلاحية كبيرة حيث ألغي قصر حق الانتخاب على دافعي الضريبة، وصارت جميع النساء التركيات التي تتراوح أعمارهم بين ٢٢ عاما وأكثر مؤهلين للتصويت للانتخابات[١٣].

وقد أكّد أتاتورك في كلمته الشهيرة داخل البرلمان أن هذا الإنجاز لا يُعد منّة من الدولة، بل هو اعتراف عملي بمكانة المرأة، التي أثبتت قدرتها من خلال مشاركتها الفعالة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية،

Corresponding author:

ونجاحها في خوض تجربة الانتخابات البلدية، لتنتقل بعدها إلى ممارسة حقها الكامل في التشريع والتمثيل النيابي. وصرّح بقوله إن "هذا القرار رفع من مكانة المرأة التركية في الحياة الاجتماعية والسياسية، احتلت المرأة المركز الحضاري وأظهرت نجاحًا في مرحلة من مراحل الحياة، اكتسبت المرأة التركية الخبرة في الانتخابات البلدية، والآن حصلت على أكبر حقوقها، وهو انتخابها كنائبة في البرلمان، هذا الحق الذي حُرمت منه المرأة في العديد من البلدان المتحضرة، والآن هذا الحق هو في أيدي المرأة التركية، وسيمارس هذا الحق بجدارة" [١٤].

تشير مؤسسة الدراسات الاستراتيجية "أوساك" في أحد تقاريرها التحليلية إلى أن المرأة التركية كانت السباقة في المنطقة في نيل حق المشاركة السياسية متقدمة بذلك على العديد من الدول التي تُعد أكثر استقرارًا وتطورًا في بنيتها السياسية [١٥]

حصلت النساء في فرنسا وإيطاليا على حق الانتخاب في عام ١٩٤٦م بينما تأخرت سويسرا في إقرار هذا الحق حتى عام ١٩٧١م، ومع ذلك فإن هذا الإنجاز القانوني المبكر في تركيا لم ينعكس مباشرةً على مستوى المشاركة الفعلية للنساء في الحياة السياسية إذ بقي هذا الحق لسنوات طويلة في الإطار النظري دون ترجمة حقيقية في الواقع السياسي والمؤسسي ويرتبط هذا الفجوة بين التشريع والممارسة بعدة عوامل من بينها البنية الذكورية السائدة في المؤسسات الحزبية ومحدودية الدعم المؤسسي لتعزيز تمثيل المرأة فضلًا عن التحديات الاجتماعية والثقافية التي قلّلت من فرص النساء في الوصول إلى مواقع القرار السياسي وعليه فإن الأثر السياسي للمرأة التركية في هذه المرحلة يمكن وصفه بأنه بدأ على مستوى النصوص القانونية لكنه واجه عوائق كبيرة عند الانتقال إلى التطبيق العملي والتجسيد المؤسسي داخل المنظومة السياسية[١٦]

.

تُعد خالدة أديب إحدى أبرز الرموز النسائية التركية التي تركت أثرًا سياسيًا وثقافيًا عميقًا في تاريخ الجمهورية التركية الحديثة وُلِدت عام ١٨٨٤ ، وتوفيت عام ١٩٦٤ وقد برزت كشخصية مؤثرة في المجالين الأدبي والسياسي على حد سواء تلقت تعليمها في كلية روبرت الأمريكية في إسطنبول وتخرّجت منها عام ١٩٠١ وهي من أوائل النساء التركيات اللاتي نلن تعليمًا عاليًا في مؤسسة أجنبية ذات طابع ليبرالي خلال فترة الدولة العثمانية انخرطت خالدة أديب في العمل العام من خلال عضويتها في جمعية الاتحاد والترقي وكان لقربها من جمال باشا حاكم سوريا العسكري أثناء الحرب العالمية الأولى دور في تعزيز حضورها السياسي[١٧].

كما لعبت دورًا فاعلًا في حرب الاستقلال عام ١٩١٩م من خلال خطابها الشهير بإسطنبول والذي هدفت فيه

إلى تعبئة الرأي العام ضد الغزو الأجنبي وتأكيد السيادة الوطنية وقد أصبحت لاحقًا واحدة من الشخصيات المؤسسة للهوية القومية التركية الحديثة وبفضل مكانتها الفكرية والسياسية انتُخبت عضوًا في البرلمان التركي عام ١٩٥٠ لتكون بذلك نموذجًا متقدمًا للمرأة التركية المثقفة التي جمعت بين الكلمة والقرار السياسي وأسهمت في ترسيخ صورة المرأة الفاعلة في الحياة الوطنية والسياسية[١٨]

المبحث الثاني

اثر المرأة التركية الاجتماعي عام ١٩٢٣-١٩٧٠م

شهدت المرحلة التي أعقبت تأسيس الجمهورية التركية عام ١٩٢٣ تحولات اجتماعية كبرى، لعبت فيها المرأة دورًا محوريًا بوصفها رمزًا للتحديث والنهضة المجتمعية المنشودة. وقد أسهمت التوجهات الجمهورية المبكرة، بقيادة مصطفى كمال أتاتورك، في إعادة صياغة موقع المرأة ضمن البنية الاجتماعية الجديدة، إذ لم يعد دورها محصورًا في الإطار التقليدي للأسرة، بل بدأت تُمنح فرصًا أوسع للمشاركة في مجالات التعليم والعمل والثقافة، بما يعكس تحوّلًا جذريًا في التصورات السائدة حول المرأة

وفي خطاب أتاتورك الشهير بمدينة إزمير في ٣١ كانون الثاني عام ١٩٢٣، أكّد على أن "المجتمع الذي يُضعف أحد جنسيه، هو مجتمع عاجز عن الوقوف بثبات"، مضيفًا بأن "العلم والمنطق العملي يفرضان علينا أن يتمتع الرجال والنساء بحقوق متساوية، وينبغي لنسائنا أن يتسلحن بالمعرفة، لأنهن شريكات في بناء المستقبل إلى جانب الرجال". ويبرز هذا الخطاب كمرجعية رمزية للفكر الجمهوري الجديد، الذي استند إلى مبادئ العلمانية والمساواة كأساس لبناء المجتمع التركي الحديث[١٩].

وفي خطاب لاحق بمدينة قونية، أشار أتاتورك إلى المرأة الأناضولية بوصفها مثالًا للتفاني والصلابة، قائلًا: "لا يوجد في العالم كله، ولا بين شعوب الأمم، امرأة كتلك التي في الأناضول"، في تعبير واضح عن تقدير الدور الاجتماعي الذي قامت به النساء في فترة حرب الاستقلال، وما أعقبها من جهود لإعادة بناء المجتمع[٢٠]

لقد عكس هذا التوجه الرسمي رغبة الدولة في إعادة دمج المرأة ضمن مشروع الحداثة، بوصفها عنصرًا فاعلًا في المجال الاجتماعي، لا مجرد متلقٍ للتغيير. وقد مثّلت هذه الخطابات منطلقًا عمليًا لسياسات تعليمية واجتماعية هدفت إلى توسيع قاعدة مشاركة النساء في الحياة العامة، وتشجيعهن على الانخراط في ميادين العمل، والمساهمة في تأسيس مجتمع مدني حديث تتقاسم فيه الأدوار بين الجنسين[٢١].

تبنّت الدولة التركية الحديثة بعد عام ١٩٢٣ توجهًا علمانيًا واضحًا انعكس بشكل مباشر على الواقع الاجتماعي للمرأة التركية. فقد منحت النساء مساحة أوسع من الحرية في المجال الاجتماعي، بما في ذلك تأسيس الجمعيات والاتحادات النسائية، وامتد التأثير ليشمل مظهر المرأة، اذ شجّعت الدولة على التخلي عن الحجاب بوصفه أحد الرموز التقليدية المرتبطة بالعهد العثماني ، وانطلاقًا من هذا التوجه، تحولت

الحقوق الاجتماعية التي أُقرت للمرأة إلى شكل من أشكال الاعتراف بدورها الفاعل في المجتمع، باعتبارها كيانًا مستقلًا يتمتع بالإرادة الحرة والمشاركة المسؤولة [٢٢].

وأدّت المرأة التركية بين عامي ١٩٢٣ و١٩٦٠ دورًا اجتماعيًا مركزيًا تمحور حول كونها ركيزة للأسرة الحديثة، ومصدرًا للقيم الأخلاقية، وحامية للهوية الوطنية عبر تنشئة الأجيال الجديدة. وظهرت خلال هذه الحقبة خطابات جمهورية شجّعت على انخراط المرأة في المؤسسات المحلية، كالمجالس البلدية، كما شهدت تلك المرحلة إصدار عدد من المجلات النسائية التي أسهمت في رفع مستوى الوعي المجتمعي بقضايا المرأة، وسعت إلى تعزيز مكانتها من خلال دعم التعليم والانخراط المدني والمطالبة بالمساواة الاجتماعية[٢٣].

مثّلت الإصلاحات التي قادها مصطفى كمال أتاتورك نقطة تحول جوهرية في بلورة الأثر الاجتماعي للمرأة التركية إذ أفضت إلى تغييرات عميقة في بنية المجتمع التركي الحديث فقد أُتيحت للمرأة فرص تعليمية متكافئة وتمّت إعادة تنظيم المناهج الدراسية بشكل يعزز إدراك الفتيات لذواتهن بوصفهن حرّات ومؤهلات للمشاركة الفعّالة في الشأن العام ولم يكن التعليم هدفًا نهائيًا بقدر ما عُد وسيلة استراتيجية لتحرير الفكر وتعزيز الثقة بالنفس وتمكين المرأة من أداء أدوارها المجتمعية بكفاءة واستقلالية.

كما ساهمت التعديلات الجوهرية التي لحقت بالقوانين المدنية في تعزيز هذا الأثر الاجتماعي إذ كفلت المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات القانونية ما أنهى وضع المرأة بوصفها تابعة أو أسيرة للمنزل وأكسبها صفة المواطنة الكاملة على الصعيدين القانوني والاجتماعي وقد أسهم هذا التحول التشريعي والمؤسساتي في توسيع نطاق مشاركة المرأة داخل المجتمع حيث أخذت تلعب أدوارًا متقدمة في الحياة الثقافية والتعليمية والسياسية وأسهمت بشكل فعّال في نشر الوعي وتربية الأجيال وتشكيل الرأي العام.

ولم يبق هذا الدور حبيس الإطار الداخلي بل تعدّاه إلى المجال الدولي اذ برز الحضور التركي النسوي في محافل عالمية من بينها مؤتمر النساء العالمي المنعقد في إسطنبول عام ١٩٣٥ الذي دُعيت فيه المرأة التركية للمشاركة في جهود تحقيق السلام العالمي في دلالة واضحة على الاعتراف الدولي بأثرها الاجتماعي المتنامي وموقعها الجديد داخل المجتمع والدولة [٢٤]

.

صقلت شخصية المرأة التركية ودخلت في مجال الاعلام والرواية والصحافة والمقالات التي تؤكد على اهمية دور المرأة في المجتمع ولعل ابرز النساء فاطمة علياء وخالدة اديب وغيرهن ممن صورت كتاباتهن الحركة النسوية ودور المرأة في توعية المجتمع

.

Corresponding author:

ورغم أن الدولة فرضت قيودًا على العمل الصحفي منذ صدور قانون الصحافة عام ١٩٣١، إلا أن النساء استمررن في تحدي هذه القيود، وساهمن في تطوير الصحافة التركية، لا سيما مع بداية التعدد الحزبي بعد عام ١٩٥٠، حيث بدأت بعض المؤسسات الإعلامية تتحول إلى مؤسسات حرة غير تابعة للدولة أو الأحزاب، ما فتح المجال أوسع أمام المرأة للتأثير والمشاركة في المشهد الإعلامي[٢٥]

.

الخاتمة:

ان من خلال موضوع البحث (أثر المرأة التركية السياسي والاجتماعي من ١٩٢٣ – ١٩٧٠م) توصلنا الى النتائج التالية:

١- أن المرأة التركية قد شهدت تحولات جذرية في مكانتها السياسية والاجتماعية ما بين عامي ١٩٢٣ و١٩٧٠ وهي تحولات لم تكن عفوية أو عرضية بل جاءت نتيجة حراك مجتمعي عميق وإصلاحات شاملة قادها مصطفى كمال أتاتورك والتي وضعت الأسس الأولى لدولة علمانية حديثة تؤمن بالمساواة بين الجنسين. ٢-خرجت المرأة التركية من دائرة العزلة والتهميش التي فرضتها الأنظمة التقليدية لتدخل بقوة إلى ساحة العمل العام وتؤسس لنفسها موقعًا معتبرًا في الحياة السياسية والاجتماعية على حد سواء.

٣-سياسيًا استطاعت المرأة أن تنتزع حقها في التصويت والترشح وتجلّى هذا الإنجاز بوضوح في حصولها على هذه الحقوق في وقت مبكر مقارنة بعدد من الدول الأوروبية وتُوّج هذا المسار بانتخاب أولى السيدات إلى البرلمان التركي عام ١٩٣٥ مما شكّل انطلاقة رمزية وواقعية في آنٍ واحد نحو مشاركة سياسية فعلية وفاعلة وعلى الرغم من أن نسبة التمثيل النسائي ظلت محدودة نسبيًا خلال العقود التالية إلا أنها أسست لبنية قانونية ودستورية تضمن للمرأة كامل حقوقها السياسية وجعلت من مشاركتها ضرورة وطنية لا استثناء مرحلي

٤-أما اجتماعيًا فقد برزت المرأة التركية كمكون أساسي في بناء المجتمع حيث لعبت أدوارًا محورية في مجالات التعليم والصحافة والعمل المدني وساهمت في صياغة خطاب ثقافي واجتماعي جديد ينهض بالوعي الجمعي تجاه حقوق النساء وبرزت أسماء نسوية لامعة في الصحافة والأدب والتعليم كما ظهرت منظمات وجمعيات نسوية سعت لإعادة تشكيل العلاقة بين الدولة والمجتمع من زاوية أكثر عدالة وإنصافًا للمرأة وقد رافق هذا الحراك دعم حكومي وتشريعي واسع خاصة فيما يتعلق بالقوانين المدنية التي ساوت بين الجنسين في الحقوق والواجبات مما أتاح للمرأة الانخراط في الحياة العامة بشروط قانونية جديدة

٥-لقد أظهرت هذه المرحلة التاريخية مدى قدرة المرأة التركية على التكيّف والتطور والتفاعل مع التحولات الكبرى التي شهدها المجتمع التركي الحديث فكانت طرفًا أصيلًا في صناعة التغيير وليست

مجرد متلقٍ له وبهذا فإن الفترة الممتدة من ١٩٢٣ إلى ١٩٧٠ يمكن عدّها حجر الأساس الذي انبنت عليه أدوار المرأة اللاحقة سواء في السياسة أو في المجال الاجتماعي وهي مرحلة حافلة بالدروس والعبر لمن ينشد فهمًا عميقًا لمسيرة تمكين المرأة في المجتمعات.

الهوامش:

• .(١)رياض خليل حسين، المكاسب السياسية للمرأة التركية خلال الفترة (١٩٠٠-١٩٥٠م)، (مجلة الجامعة العراقية، العدد٤٧)، ص٣٠٢.

(٢)طارق احمد شيخو، التطور التاريخي لمسيرة المرأة في السياسة بتركيا ١٩١٣-١٩٣٥،(مجلة روت للعلوم الاجتماعية والتربوية، مج ٧، العدد ١، ٢٠٢٠م)، ص٥.

المصدر نفسه، ص ٩).٣(

.(٤)الاء كاظم رسن ، ثمرة كفاح المرأة التركية للفترة من ١٩٢٣-١٩٨٠م ،(المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية، العدد ٩، ٢٠٢٣م) ، ص١٩٦

.(٥)اميرة اسماعيل العبيدي، الدور السياسي للمرأة التركية: تانسو تشيلر انموذجا،(جامعة الموصل، مجلة ابحاث كلية التربية، مج (١٥)، العدد (٣)، ٢٠١٩)ص ١١٩٣

Oğuzhan, Merve. (2023). Erken Cumhuriyet Döneminde Kadınların Siyasal Katılımı: Türk Kadın) Birliği. Ekonomi İşletme ve Uluslararası İlişkiler Dergisi (JERPIR), 9(2), 406–424.

.رياض خليل حسين، المصدر السابق، ص ٧٣٠)

رياض خليل حسين، المصدر السابق، ص ٣٠٨.8)

.طارق احمد شيخو، المصدر السابق،ص ٩١٧.

١٠-الاء كاظم رسن، المصدر السابق،ص ١٩٤

طارق احمد شيخو، المصدر السابق، ص ١٧.11

(12).Sezer, A. (1998). Türkiye'deki İlk Kadın Milletvekilleri ve Meclisteki Çalışmaları. Atatürk Araştırma Merkezi Dergisi, 14(42), 889–905.

.١٢برنالد لويس، ظهور تركيا الحديثة، ت: قاسم عبده قاسم و سامية محمد (القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠١٦)، ص٤٥٥

.١٣-طارق شيخو، المصدر السابق، ص ١٧ ١٤-جلال سلمي، دور المرأة التركية في الحياة السياسية، ٢٠١٥ ،

https://www.turkpress.co/node/12274

.اميرة العبيدي، المصدر السابق، ص١٩٣١١5.

.١٦حامد محمد طه السوداني، المرأة التركية ودورها السياسي والثقافي في تركيا (دراسة تاريخية)، ٢٠٢١

https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=717079

Corresponding author:

.خنساوات حرب الاستقلال التركية انامل ناعمة انزلت ضربات موجعة بالاعداء،-17

https://www.turkpress.co/node/88398

)١ .(طارق احمد شيخو، المصدر السابق، ص ١٤.18

19. Doğramacı, E. (1988). Atatürk ve Kadın. Atatürk Araştırma Merkezi Dergisi, 5(13), 91

20-Doğramacı, E. (1988). Atatürk ve Kadın. Atatürk Araştırma Merkezi Dergisi, 5(13), 91–106.

.٢١-عماد نعمة العبادي، دور المرأة السياسي والاجتماعي في منظور الاحزاب السياسية في تركيا حتى عام ٢٠٠٧، (جامعة واسط، مجلة العلوم السياسية، كلية التربية)، العدد ١٠، ٢٠٢٢.

Emiroğlu, A. (2022). 1923 ve 1960 Arası Türkiye'de Kadın Hakları ve Türk Kadınının -٢٢ Edindiği Hakları Kullanmaları. Afyon Kocatepe Üniversitesi Sosyal Bilimler Dergisi, 24(3), 1186–1198.

(23).Kaymaz, İ. Ş. (2010). Çağdaş uygarlığın mihenk taşı: Türkiye'de kadının toplumsal konumu. Ankara Üniversitesi Türk İnkılap Tarihi Enstitüsü Atatürk Yolu Dergisi, (46), 333–366.

٢٤-الاء كاظم رسن، المصدر السابق، ص ١٩٧-١٩٨

المصادروالمراجع

اولا. المصادر العربية

١. الآء كاظم رسن، ثمرة كفاح المرأة التركية للفترة من ١٩٢٣–١٩٨٠م، المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والاجتماعية والعلمية، العدد ٩، ٢٠٢٣م.

٢. اميرة اسماعيل العبيدي، الدور السياسي للمرأة التركية: تانسو تشيلر أنموذجاً، جامعة الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية، مجلد ١٥، العدد ٣، ٢٠١٩.

٣. جلال سلمي، دور المرأة التركية في الحياة السياسية، ٢٠١٥، https://www.turkpress.co/node/12274

٤. خنساوات حرب الاستقلال التركية أنامل ناعمة أنزلت ضربات موجعة بالأعداء، https://www.turkpress.co/node/88398

٥. حامد محمد طه السوداني، المرأة التركية ودورها السياسي والثقافي في تركيا (دراسة تاريخية)، ٢٠٢١، https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=717079

٦. رياض خليل حسين، المكاسب السياسية للمرأة التركية خلال الفترة (١٩٠٠–١٩٥٠م)، مجلة الجامعة العراقية، العدد ٤٨.

٧. عماد نعمة العبادي، دور المرأة السياسي والاجتماعي في منظور الأحزاب السياسية في تركيا حتى عام ٢٠٠٧، جامعة واسط، مجلة العلوم السياسية، كلية التربية، العدد ١٠، ٢٠٢٢.

Corresponding author:

٨.طارق احمد شيخو، التطور التاريخي لمسيرة المرأة في السياسة بتركيا ١٩١٣-١٩٣٥،(مجلة روت للعلوم الاجتماعية والتربوية، مج ٧، العدد ١،٢٠٢٠م

ثانيا. المصادر الاجنبية

1. Doğramacı, E. (1988). Atatürk ve Kadın. Atatürk Araştırma Merkezi Dergisi, 5(13), 91–106.

2. Emiroğlu, A. (2022). 1923 ve 1960 Arası Türkiye'de Kadın Hakları ve Türk Kadınının Edindiği Hakları Kullanmaları. Afyon Kocatepe Üniversitesi Sosyal Bilimler Dergisi, 24(3), 1186-1198.

3. Kaymaz, İ. Ş. (2010). Çağdaş uygarlığın mihenk taşı: Türkiye'de kadının toplumsal konumu. Ankara Üniversitesi Türk İnkılap Tarihi Enstitüsü Atatürk Yolu Dergisi, (46).

4. Lewis, Bernard. ظهور تركيا الحديثة، ترجمة: قاسم عبده قاسم وسامية محمد، القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠١٦.

5. Oğuzhan, Merve. (2023). Erken Cumhuriyet Döneminde Kadınların Siyasal Katılımı: Türk Kadın Birliği. Ekonomi İşletme ve Uluslararası İlişkiler Dergisi (JERPIR), 9(2).

6. Sezer, A. (1998). Türkiye'deki İlk Kadın Milletvekilleri ve Meclisteki Çalışmaları. Atatürk Araştırma Merkezi Dergisi, 14(42).

Sources and References

1-Rasan, K. (2023). The fruit of the Turkish woman’s struggle during the period 1923–1980. Iraqi Journal for Human, Social and Scientific Research, (9).

2. Al-Obaidi, A. I. (2019). The political role of the Turkish woman: Tansu Çiller as a model. University of Mosul, Journal of the College of Education Research, 15(3).

3. Salmi, J. (2015). The role of Turkish women in political life. Turk Press. https://www.turkpress.co/node/12274

4. Turk Press. (n.d.). The heroines of the Turkish War of Independence: Delicate fingers delivered painful blows to the enemies. https://www.turkpress.co/node/88398

5. Al-Sudani, H. M. T. (2021). Turkish women and their political and cultural role in Turkey (A historical study). Ahewar. https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=717079

6. Hussein, R. K. (n.d.). The political gains of Turkish women during the period 1900–1950. Al-Iraqia University Journal, (48).

Corresponding author:

7. Al-Obaidi, I. N. (2022). The political and social role of women from the perspective of political parties in Turkey up to 2007. University of Wasit, Journal of Political Science, College of Education, (10).

8. Sheikho, T. A. (2020). The historical development of women's political journey in Turkey, 1913–1935. Rôt Journal for Social and Educational Sciences, 7(1).

Corresponding author: